

4- شرح حديث « اتق الله حيثما كنت.... » - الأستاذ الدكتور. عيسى بن محمد المسلمي.

عيسى المسلمي

يا راغبا في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته و مجالاته ومعه مطور أدواتنا في تقديم العلم الشرعي. أكاديمية زاد والسنة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين - 00:00:00

حمدًا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى والصلة والسلام الاتمان الامان على اشرف الانبياء وخاتم المرسلين. نبينا واما ماما وقدوتنا محمد بن عبد الله صلى الله عليه وعلى الله وازواجه امهات المؤمنين. ورضي الله عن الصحابة والتابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد - 00:00:54

فمرحبا بكم واهلا في هذا اللقاء الرابع من هذه المجالس الحديثية في المستوى الثالث التي نتدارس في هذه المجالس حديث رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الحديث الرابع حديث أبي ذر رضي الله تعالى عنه - 00:01:20

قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اتق الله حيثما كنت واتبع السيدة الحسنة تمها وخلق الناس بخلق حسن اخرجه الترمذى وقال حديث حسن وفي بعض نسخ الترمذى - 00:01:41

حسن صحيح واجزأ هذا الحديث ايضا ابو داود الامام احمد والحاكم والبيهقي في شعب الايمان هذا الحديث روی كما هو في كما هو امامكم من حديث ابی ذر واختلف في فيه من وجه فروي من حديث معاذ - 00:02:12

رضي الله تعالى عنه وارضاه هذا الحديث نقف معه في بداية في بداية الحديث عن هذا الحديث وقفه يسيرة هذا الحديث يصلح ان يكون مثالا لما اوتنه النبي الكريم عليه الصلاة والسلام من جوامع الكلم - 00:02:40

ونطبق هذا على الجملة الاولى من هذا الحديث العظيم اتق الله حيثما كنت هذه الجملة ذات الكلمات المحدودة تنتظم الانسان في كل احواله وفي كل مكان وكل زمان اتق الله حيثما كنت حيث - 00:03:04

حيث يعبر بها عن المكان حيث كنت ويعبر عنها ايضا عن الزمان فقوله حيثما كنت يعني في اي مكان تكون وفي اي زمان تكون اذا فالامر بالتقوى امر دائم في كل مكان وفي كل زمان وفي كل حال - 00:03:38

وي ينبغي ان يتتبه فالقصد في كل حال تكون التقوى بحسبها عند الواجبات التقوى تقتضي ادائها اذا عرّفت للانسان الشهوات المحرمات فالتفوى تقتضي تركها عند الشبهات المقام الاعلى في التقوى يقتضي اجتنابها - 00:04:10

وهكذا عند القول التقوى تقتضي ان لا يقول الانسان الا حقا عند الفعل كذلك الا يفعل الا ما شرع الله له او ما اوجب الله عليه او ما اباح الله له - 00:04:39

التفوى تقتضي الا يتعدى ذلك ان لا يتعدى المشروع الى المبتدع ان لا يتعدى المباح الى المحرم اتق الله حيثما كنت. جملة محدودة الكلمات تنتظم العبد في كل احواله وتكون التقوى في كل حال وكل مقام بحسب ذلك الحال - 00:04:59

والمقام. اذا رأى الانسان منكرا فالتفوى حينئذ مقتضى التقوى حينئذ ان ينهى عن المنكر بحسب طاعته كما جاء في الحديث نعم راوي هذا الحديث ابو ذر رضي الله عنه والمشهور في اسمه جندب ابن جنادة - 00:05:28

رضي الله تعالى عنه وارضاه اسلم قدیما يعني هو من من اسلم حدیثا وقصة اسلامه مذکورة في الصحيحین وفي صحيح مسلم ذکر شيئا عجیبا حين جاء الى الكعبۃ ومکث هنک وسئل بعد ذلك قال قد كنت هنا هذا في صحيح مسلم هذا اللفظ قد كنت هنا -

منذ ثلاثين بين ليلة ويوم، محتمل ان يكون خمسة عشر يوما وخمس عشرة ليلة قال قال فمن يطعمنك قال قلت ما كان لي طعام الا ماء زمزم ثلاثين ما بين ليلة ويوم لا يدخل جوفه الا زمزم. قال وهذا في صحيح مسلم فسمنت - 00:06:17 حتى تكسرت عنك بطني وما اجد على كبدي سخفة جوع. قال انها مباركة. انها طعام طعم رضي الله عن ابي ذر قال عليه الصلاة والسلام عنه كما عند ابي داود ما اقلت الغراء - 00:06:43

ولا اذلت الخضراء اصدق لهجة من ابي ذر رضي الله تعالى عنه وارضاه. توفي في الربذة عام اثنين وثلاثين. وقيل في العام الذي قبله رضي الله تعالى عنه وارضاه هذا الحديث ايها الفضلاء - 00:07:00

ثلاث جمل هي ثلاث قواعد اما القاعدة الاولى فهي في التعامل مع الله عز وجل واما القاعدة الثانية فهي في التعامل مع النفس عند الوقوع في الذنب والخطيئة واما القاعدة الثالثة فهي في التعامل مع الخلق. حديث عظيم حديث جامع - 00:07:19 اما الجملة الاولى فهي قوله صلى الله عليه وسلم اتق الله حيثما كنت اتق الله حيثما كنت الامر بالتقوى هو امر بطاعة الله امر بطاعة الله فكيف يتقي الانسان غضب الله وعذاب الله بان يطيعه. فيفعل ما امر الله عز وجل ورسوله - 00:07:47 عليه الصلاة والسلام. وينتهي عما نهى عنه ويعتقد ما جاءت الشريعة باعتقاده نعم اتق الله حيثما كنت اصل التقوى ان يجعل العبد بينه وبين ما يخافه وقاية فتقوى العبد لربه - 00:08:20

ان يجعل بيته وبين ما يخشاه من ربه وغضبه وسخطه وقاية وذلك بفعل طاعته بفعل ما يحبه الله عز وجل وترك واجتناب ما يكررهه الله تعالى. التقوى وردت في القرآن - 00:08:41

احيانا مجملة واحيانا اقصد بغير اظافة واحيانا قد يذكر فيها من يتقي او ما يتقي ستارة تضاف الى اسم الله عز وجل. كقوله تعالى واتقوا الله الذي اليه تحشرون وقال يا ايها الذين امنوا اتقوا الله - 00:08:59 سيكون معنى التقوى حينئذ اتقوا سخطه وغضبه وهو اعظم ما يتقي نستكملي الحديث عن هذا الحديث بعد فاصل قصير نعود اليكم نعود اليكم بعده باذن الله تعالى الملائكة خلق من عباد الله خلقهم عز وجل من نور. واوجدهم لعبادته وطاعته. فبحمده يسبحون ولوا أمره - 00:09:23

مطיעون. ويفعلون ما يؤمرون هم خلق كثير لا يعلم عددهم الا الله تعالى. والايمان بالملائكة اصل من اصول الاعتقاد. لا يتم الايمان به وهو يتضمن اربعة امور. هي الاقرار الجازم بوجودهم. وانهم خلق من خلق الله مسخرون. فالايمان باسماء - 00:10:02 من ثبت اسمه منهم كجبريل وميكائيل واسرافيل وغيرهم عليهم السلام. الايمان باوصاف من ثبت وصفه منهم. كما جاء جاء في وصف جبريل عليه السلام بان له ست مئة جناح قد سد بهم الافق. الايمان باعمال من ثبت عمله منهم فجبريل - 00:10:32

عليه السلام موكل بالوحى وملك الموت موكل بقبض الارواح واسرافيل موكل بالنفح في الصور وميكائيل موكل بالمطر ومنهم الموكل بحفظ العبد في حله وترحاله. وفي كل احواله وهم المعقبات الذين قال الله في شأنهم - 00:10:52

له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر ومن الملائكة حملة العرش ومنهم زوار البيت المعمور. قال النبي صلى الله عليه وسلم للبيت المعمور. فسألت جبريل فقال هذا البيت المعمور يصلى فيه كل يوم سبعون الف ملك. اذا خرجوا لم - 00:11:12 يعود اليه اخر ما عليهم. ومن الملائكة الكرام الكاتبون لهم الموكلون بحفظ عمل العبد وكتابته من خير او شر. فاحرص على سلامه ايمانك بالملائكة من كل شائبة. ومن عادي احدا من ملائكة الله فقد صار عدو - 00:11:42

للله قال تعالى وجبريل وميكائيل فان الله عدو للكافرين مرحبا بكم مرة اخرى مع هذا الحديث العظيم اتق الله حيثما كنت تضاف التقوى الى عقاب الله او الى مكانه كالنار او الى زمانه كيوم القيمة - 00:12:02

قال الله تعالى واتقوا النار اجعلوا بينكم وبينها وقاية. وقال تعالى فاتقوا النار التي يقولها الناس والحجارة. وقال تعالى واتقوا يوما يرجعون فيه الى الله والمقصود ان التقوى في كل الاحوال - 00:12:49

ان تكون بطاعة الله تعالى بفعل ما امر وترك ما نهى هل التقوى درجة واحدة ام هي مراتب؟ لا التقوى في مراتبها الاعلى في مرتبة

الزاهدين واهل الورع تكون بفعل الاوامر واجتناب النواهي وتكون بترك الشبهات وعدم - 00:13:06

وعدم المبالغة في المباحثات وفضول المباحثات ودون ذلك درجة تكون التقوى فيها بفعل الواجبات وترك المحرمات نعم قال الله عز وجل وقد ذكر المتقين وبعض صفاتهم العلمية والعملية. قال الله عزوجل الف لام ميم. ذلك الكتاب لا ريب فيه. هدى للمتقين -

00:13:33

الذين يؤمنون بالغيب المتقين اول صفاتهم صفات الایمان الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة الفرائض ومما رزقناهم ينفقون.

والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك وبالآخرة هم يؤمنون اولئك على هدى من ربهم - 00:14:02

واولئك هم المفلحون. فالمتقون هم المفلحون. الذين هذه صفاتهم وقال الله عزوجل ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغارب. ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين - 00:14:28

المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل. واقام الصلاة واتى الزكاة والموفون بعهدهم اذا عاهدوا. والصابرين في

البأساء والضراء وحين البأس اولئك الذين صدقوا وائلئك هم المتقون كل تلك الصفات هي صفات المتقين - 00:14:47

من اجمل ما ذكر في تقرير معنى التقوى ما جاء عن طلاق ابن حبيب رحمه الله تعالى قال التقوى ان تعمل بطاعة الله على نور من الله

ان تعمل بطاعة الله على نور من الله - 00:15:15

وكذلك اوحينا اليك روحنا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الایمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا العمل بالطاعة لا

يكفي فيه مجرد قصد التقرب حتى يكون على بصيرة - 00:15:40

وحتى يكون على هدى ولذلك قال ان تعمل بطاعة الله على نور من الله. يكون عندك برهان من كتاب او سنة تكون متبعا مقتديا

متأسيا برسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلاة - 00:16:00

تستحضر النور في ذلك قوله عليه الصلاة والسلام صلوا كما رأيتموني اصلى. تجتهدوا في ذلك بحسب استطاعتك. تعلمها وعملا ان

تعمل بطاعة الله على نور من الله ليس على جهل. ليس على هوى - 00:16:21

ولذلك الضالون الضالون النصارى عبدوا الله وربانية يبتدعوها لكن على غير هدى ان تعمل بطاعة الله على نور من الله وهذى والسمة

الثالثة ترجو ثواب الله. ان يكون عندك طمع - 00:16:41

في فضل الله ان تعمل وانت تتبعي الاجر من الله. ومن يعمل ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله فسوف نؤتيه اجرا عظيما. يكون

عندك طمع بفضل الله وفي جزائه وفي مضاعفة الحسنات - 00:17:02

وان ترك معصية الله على نور من الله. ايضا تترك المعاصي على نور من الله على علم وعلى بصيرة تخاف من عقاب الله نعم وكما

تقدما قليل ان التقوى درجات - 00:17:20

ومقامات واعلى مقاماتها مقامات المتقين الذين يتربون الشبهات قال الحسن ما زالت التقوى بالمتقين حتى تركوا كثيرا من الحال

مخافة الحرام هنا تبليه لا يكون المقصود او المفهوم حتى تركوا كثيرا من الحال تحريمها له لا. وانما تركوا كثيرا من الحال اما من -

00:17:39

ما فيه شبهة او تركوا كثيرا من الحال اي لم تركوا فضول الحال. بعض الناس الطعام مباح لكن يكثر منه اكتارا يقدهه واللباس مباح

لكن يكثر منه اكتارا يخرجه عن الحد المعقول شرعا او طبعا - 00:18:06

وهكذا المبالغة في فضول المباحثات قد ينقص من من مقام التقوى المبالغة في فضول المباحثات قد ينقص. ولذلك قال ما زالت التقوى

بالمتقين حتى تركوا كثيرا من الحال مخافة الحرام. قال الثوري سفيان بن سعيد بن مسروق الشوري من ائمة الاسلام - 00:18:27

انما سموا متقين لأنهم انقوا ما لا يتقى او اتقوا ما لا يتقى. يعني تركوا الذرائع والوسائل التي تؤدي الى ترك التقوى او البعد عن التقوى

وقد قال النبي عليه الصلاة والسلام - 00:18:49

ومن اتقى الشبهات ان الحال بين ان الحرام وبين وبينهما امور مشتبهات لا يعلمهن كثير من من الناس. فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ

لدينه وعرضه نعم قال ابن مسعود في قول الله تعالى اتقوا الله حق تقاته - 00:19:09

قال ان يطاع فلا يعصى. وينذكرون فلا يكفر روي موقوفا وروي ايضا مرفوعا قد تطلق التقوى احيانا على اجتناب المحرمات سئل ابو هريرة رضي الله عنه عن التقوى فقال هل اخذت طريقة ذا شوك؟ مشيت مرة في مكان فيه اشواك - 00:19:28
اه او لو تخيلت مكان مثلا فيه زجاج مكسر في الطريق في المكان كيف تفعل او شوك يعني في شيء يحذر كيف تفعل؟ كيف تنقل قدميك بكل حذر قال ابو هريرة هل اخذت طريقة ذا شق؟ قال نعم. قال فكيف صنعت؟ قال اذا اذا رأيت الشوك عدلت عنه او جاوزته او قصرت عنه - 00:19:58

قال ذاك التقوى هذا تقريب مثل اخذ هذا المعنى ابن المعتز الشاعر فقال خلي الذنوب صغيرها وكبیرها ذاك التقى. وافعل او واصنع كماش فوق ارض الشوك يحذر ما يرى لا - 00:20:23

تحقرن صغيرة حتى وان ضفت نفس الانسان حتى وان وقع في الذنب. حتى وان وقع في الخطيئة. لا يحقرنها. لا تحقرن صغيرة. ان الجبال من الحصى يقول ابن رجب في الجملة فالتفوى وصية الله لجميع خلقه. ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله. قال - 00:20:42

وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم لامته وكان عليه الصلوة والسلام اذا بعث اميرا على سرية او صاحب في خاصة نفسه بتقوى الله وبمن معه من المسلمين خيرا ولما وعظه النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة الكرام موعظة بلية وجلت منها القلوب وذرفت منها العيون. وشعر الصحابة انه يودعهم قالوا يا رسول الله كأنها موعظة - 00:21:07

مودعين فاوصنا قال اوصيكم بتقوى الله. اول وصية والسمع والطاعة. اول تقوى الله ابو بكر رضي الله عنه وارضاه لما حضرته الوفاة وعهد الى عمر دعاه فوصاح بوصية واول ما قال له اتق الله يا عمر - 00:21:33

وكتب عبد الله وكتب ابن عمر الى ابنه عبد الله اما بعد فاني اوصيك بتقوى الله. فاعظم ما يوصى به التقوى. ولذلك اذا قال لك انسان اذا قال لك توصي توصيني شيئا - 00:21:52

يوصيني بشيء توصيني شيئا فمن احسن ما يقام له تقوى الله نستكمم الحديث عن هذا الحديث ولكن بعد فاصل قصير للايمان اركان يقوم عليها ولا يصح الا بها. ومنها الايمان بالقدر وهو تقدير الله تعالى لكل ما يقع في - 00:22:04

كون حسب ما سبق به علمه واقتضته حكمته. وللايمان بالقدر مراتب. منها الايمان بعلم الله الازلي وانه احاط بكل شيء علما. وانه علم ما كان وما يكون وما سيكون. جملة وتفصيلا. قال تعالى - 00:22:38

ان الله بكل شيء عليم. فلا يتجدد له علم بعد جهل. ولا يلحقه نسيان بعد علم ومن الايمان بالقدر الايمان بالكتابة. فنؤمن بان الله كتب ما سبق به علمه من مقادير المخلوقات في اللون - 00:22:58

المحفوظ بكل ما جرى وما يجري وكل كائن الى يوم القيمة مكتوب عند الله. قال تعالى وفي الحديث ان اول ما خلق الله القلم. فقال اكتب فجرى بما هو كائن الى الابد. ومن الايمان بالقدر الايمان بالارادة والمشيئة. فنؤمن بان كل - 00:23:18

كل ما يجري في هذا الكون انما هو بارادة الله ومشيئته. فما شاء الله كان وما لم يشاً لم يكن. لا يسأل عن ما يفعل لكمال حكمته وسلطانه وهم يسألون. ومن الايمان بالقدر الايمان بالاجداد والخلق. فنؤمن - 00:23:48

ان الله خالق كل شيء. لا خالق غيره ولا رب سواه. وان كل ما سواه مخلوق فهو خالق كل عامل عمله وكل متحرك وحركته. قال الله تعالى كل شيء وكيل. فمن امن بالقدر توكل على الله ولجا اليه. فالخير كله من عنده - 00:24:08

سبحانه ومن امن بالقدر اخذ بالأسباب المشروعة لأنها من القدر. فاهمال الاسباب نقص في العقل توكلوا عليها نقص في التوحيد. ومن امن بالقدر اطمأنت نفسه. وثبت عند المصائب لعلمه انها - 00:24:38

قدر قال تعالى الا في كتاب من قبل ان نبرأها لكي لا تأسوا على ما فاتكم ولا تفروا بما اتاكم. فالله لا يحب كل فخور مرحبا بكم مرة اخرى مع حديث التقوى - 00:24:58

ومن اعظم ما تظهر فيه التقوى اذا كان الانسان في الخلوة مع الله عز وجل اتق الله حيثما كنت يدخل فيها ايضا سواء كنت في السر او في العلن حيث يراك الناس او حيث لا يرونك - 00:26:01

من علم ان الله يراه حيث كان وانه مطلع على باطنه وظاهره. وسره وعلانيته. واستحضر ذلك في خلواته. اوجب له ذلك ترك المعاصي في السر ولهذا قال الله عز وجل واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم - 00:26:20

رقبيا. ولهذا قال اهيب بن الورد الله على قدر قرته عليك واستحي منه على قدر قربك منه. قال له رجل عظني. قال اتق الله ان يكون اهون الناظرين اليك. نستحي من الناس - 00:26:43

لكن هل نستحي من الله؟ قال اتق الله ان يكون اهون الناظرين اليك لما خلوت بالله وحده صفت لك معصيته ولم تستحق منه حياءك من بعض خلقك ما انت الا احد رجلين. ان كنت ظننت انه لا يراك - 00:27:02

فقد كفرت وان كنت علمت انه يراك فلم يمنعك منه ما منعك من اضعف خلقه لقد اجرأت عليه وهذا كان الامام ابو عبد الله الامام احمد امام اهل السنة كان ينشد - 00:27:19

اذا ما خلوت الدهر يوما فلا تقل خلوت ولكن قل علي رقيب ولا تحسبن الله يغفل ساعة ولا ان ما يخفى عليه يغيب يخفى عليه يعني في ظني من اراد ان يفعل ذلك - 00:27:35

وفي الجملة فتقوى الله في السر هي عالمة كمال الايمان تقى الله في السر ان يكون للانسان خبيئة عمل وخبئه تقى خبيئة عمل فلا يعمله الا بينه وبين الله. وخبر - 00:27:53

تقى يجتنب المحارم فيما بينه وبين الله فذلك عالمة من علامات كمال الايمان. الجملة الثانية قوله عليه الصلاة والسلام واتبع السيئة الحسنة تمحها اذا عملت سيئة فاجعل بعدها الحسنة تمحها تمحو السيئة الحسنة - 00:28:09

ما المقصود بالسيئة تحتمل معنيين وكلاهما صحيح. واتبع السيئة الحسنة. ما المقصود بالحسنة؟ الحسنة التوبة. يعني اذا وقعت في سيئة تب الى الله تعالى فانها تمحوها بفضل الله المعنى الثاني مطلق الحسنات - 00:28:33

ويidel على هذا قصة الرجل وهي في الصحيحين ان رجلا اصاب من امرأة قبلة ثم اتى النبي صلى الله عليه وسلم جاء تائبا نادما فذكر ذلك له. فسكت النبي عليه الصلاة والسلام - 00:28:53

حتى نزلت تلك الآية واقم الصلاة وجاء يشتكي من معصية من ذنب من خطيئة. نزل قول الله عز وجل واقم الصلاة النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات. واتبع السيئة الحسنة تمحها. وفي الآية ان الحسنات - 00:29:13

يذهبن السيئات. والله هذا فضل من الله والله هذا رحمته هذه رحمة من الله. اذا غلت الانسان نفسه وكلبني ادم خطاء فهل يبأس؟ هل يقسط ذلك الذي يريد الشيطان - 00:29:41

كل شيء اذا خفت منه تهرب منه الا الله. فكلما خفت منه فلا منجي ولا مهرب الا اذا خفت منه تهرب اليه. اذا عصيته ترجع الي. اذا اذنبت ترجع اليه. والله تعالى يحب ذلك الرجوع - 00:29:59

ان الحسنات يذهبن السيئات. الرجل وقع في خطيئة فانزل الله تعالى قوله واقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات. سئل النبي عليه الصلاة والسلام هذا الفضل العظيم. هذا يا رسول الله - 00:30:20

قال بل هي للناس عامة هذا باب واسع عظيم. كلما وقع الانسان في خطيئة او ذنب وكلنا ذلك. كلبني ادم خطاء حينئذ يبادر من التوبة والاستغفار التوبة الندم على ما فات والاقلاع عن الذنب والعز على الا يعود. وان كان حقا للمخلوقين اجتهد في رده - 00:30:39

وكذلك ايضا بفعل الطاعات والقربات والتي من اعظمها الصلاة. كما نزل هذا التوجيه الرباني. قال الله عز وجل سارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين. الذين ينفقون في السراء والضراء والكافر - 00:31:05

الغفيرة والعافين عن الناس. والله يحب المحسنين هل هؤلاء معصومين؟ المتقين معصومين؟ لا لا ليسوا معصومين والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنبهم ومن يغفر الذنوب الا الله ولم - 00:31:25

سرروا على ما فعلوا وهم يعلمون اولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم وجنات تجري من تحتها الانهار. خالدين فيها ونعم اجر ونعم اجر العاملين والله تعالى يقول ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان المتقين ليسوا معصومين - 00:31:47

قد يقع الانسان في الخطيئة ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون. في الصحيحين ان رجلا اذنب ذنبا فقال ربي اني عملت ذنبا فاغفر لي. فقال الله علم عبدي ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ بالذنب قد غرفت له - 00:32:13

لعبدي ثم اذنب ذنبا اخر الى ان قال في الرابعة فليعمل ما شاء. يعني ما دام على هذه الحال كلما اذنب ندم. وتاب واستغفر ليس المجاهر ليس المعرض عن الله مهما غلت الانسان نفسه. ومهما تكررت منه المعصية فيرجع الى الله. فالله - 00:32:37

تعالى يغفر له لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم اتيت ثم ثم استغفرتني لغفرت منك ولا ابالي نعم واتبع السيئة الحسنة تمحها اتبعها بالتوبة واتبعها بالعمل الصالح. هذه الاذى في الحقيقة من اعظم ما يجعل المسلم ايجابيا في التعامل - 00:33:01

مع نفسه اذا وقع في الخطيئة. لا يقتله اليأس ولا القنوط. الله جل جلاله ينادي المفرطين في المعاصي. قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم. لا تقنطوا من رحمة الله. لا تقنطوا من رحمة الله - 00:33:28

ان الله يغفر الذنوب جميعا. اي لمن رجع الى الله واستغفر واناب نعم واتبع السيئة الحسنة تمحها قال بعض العلماء السيئة ان الحسنات تذهبن السيئات وهذا الذي عليه الجمهور ان المقصود هي الصغار. الكبائر تکفرها التوبة - 00:33:48

لما جاء من ادلة ومنها حديث الصلوات الخمس ورمضان الى رمضان وال عمرة الى العمرة معنى الحديث كفارات ما بينهن اذا الكبائر وقال الله عز وجل ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نکفر عنكم سیئاتکم وندخلکم مدخلنا - 00:34:12

كريمة الكفاءة الكبائر ماذا يکفرها؟ التوبة الى الله عز وجل. اما الجملة الاخيرة من هذا الحديث فهي قاعدة عامة للتعامل مع الخلق وخلق الناس بخلق حسن. كيف يكون الوالدان بحسبهما برا توددا - 00:34:32

آآ الاقارب بصلةهم. الجيران بحقهم. الاقربون كذلك. وهكذا كل انسان بحسبه حتى المخالف ايضا خالقه بخلق حسن اذا وخلق الناس بخلق حسن تكون يكون الخلق الحسن سمة لك مع الجميع - 00:34:53

فيكون للوالدين بحسبهما. ويكون للأقربين بحسبهم ويكون للجيران بحسبهم. ويكون للغريب بحسبه ويكون للموافق كذلك وللمخالف كذلك. كل بحسبه من من سمة المؤمن ان يجتهد في التقرب الى الله عز وجل بالخلق الحسن - 00:35:20

جاء عنه عليه الصلة والسلام ان المرء ليدرك بحسن خلقه درجة الصائم القائم ما من شيء انتقل في ميزان العبد من حسن الخلق وحسن الخلق قوية يتقرب بها الانسان الى الله قبل ان يكون تعاملها يتعامل به مع الناس - 00:35:44

اذا كانت الابتسامة صدقة يتقارب بها الى الله وتسمك في وجه اخيك لك صدقة. فالخلق الحسن سمة من سمات اهل الایمان حتى مع المخالف حتى مع الكافر لا تظلمهم بحسبه خالق الحسن يكون بحسبه لا تظلمه ومن خالق الحسن ان تدعوه الى ما فيه نجاته - 00:36:05

تدعوه الى الصراط المستقيم. اسأل الله تعالى ان يجعلني واياكم من المتقين وان يغفر زلاتنا وخطايانا. ونسأله تبارك وتعالى ان يهدينا لاحسن الاخلاق والاقوال والاعمال. لا يهدي لاحسنها الا هو. وان يصرف عنا سيئها لا يصرف عنا سيئها الا هو. الى ان القائم في اللقاء القادم. استودعكم - 00:36:31

الله الذي لا تضيع ودائمه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته يأتيك ميسورا بشرى ندى بشري لنا زاد - 00:36:51